رسالة من زميل فى أميركا

أرسل إلينا حضرة الزميل صاحب الإمضاء بعض ملاحظات له فى الزراعة بأميركا ويسرنا أن تكون هذه المجلة فى اتصال مع الإخوان الذين نزحو للبلاد الأجنبية طلباً للعلم والبحث ، قال :

للكلية الزراعية التى التحقت بها عدة محطات تجارب فى أنحاء ولاية أريزونا أكبر هذه المحطات فى بلدة ميسا على بعد مائة وثلاثين ميلا من مركز الجامعة بتوسون ومساحة هذه المحطة مائة وستون فداناً وهى تروى من خزان روزفلت وهو الخزان الوحيد فى أريزونا وهو أصغر حجماً من خزان أسوان ويستمد ماؤه من الأمطار التى تنهمر على الجبال المحيطة به وتتجمع فيه . وقد زرت هذه المزرعة قريباً مع فرقة إدارة العزب وأستاذ هذا الفن لنرى نظام المزرعة وما فيها من التجارب فوصلنا إليها فى ست ساعات بالسيارات ، أما مصاريف الانتقال فكانت على الكلية لأن الطالب يدفع فى مبدأ الدراسة مبلغاً خاصاً بكل علم يحتاج الأمر فيه إلى رحلات علمية أو أشغال عملية .

وصلنا المزرعة فوجدنا جمعاً غفيراً من المزارعين أتوا من مختلف الجهات لأن اليوم كان ما يعرف بيوم المزارعين ، وهو يوم تعينه الكلية الزراعية مرة واحدة فى العام تعرض فيه على المزارعين مازرع فى المزرعة من الحاصلات وما أجرى من التجاريب والنتائج التى ظهرت منها .

وبالمزرعة قسمان : قسم للحاصلات ، وآخر للجنائن ، فينقسم الزائرون إلى فرقتين تبعاً لأميالهم واتجاه أبحاثهم وتذهب كل فرقة مع بعض ومعهم الأساتذة يشرحون لهم التجارب ونتائجها ، ويباح للزائرين مناقشتهم وسؤالهم وكم حمى بينهم وطيس المناقشة ، فأعجبنى مافى ذلك من الإهتمام الجدى وذكرت اجتماعاتنا بقسم النباتات التابع لوزارة الزراعة بالجيزة حيث كان اشتغال الحاضرين بتحصيل الفائدة من وراء هذه الزيارة ضعيفاً جداً ، فحبذا لو اتبعت المدرسة الزراعية بالجيزة ، وجمهور المزارعين مثال مارأيت هنا .

وقد رأيت بالمزرعة عدة تجارب لتبيان أنسب ميعاد فى زراعة القطن وتأثير الأسمدة الخضراء فى خصب الأرض وأفضل النباتات فى عمل الدريس والاهتمام عظيم بالسيلاج فيبنون له بناء خاصاً أسطوانياً من الأسمنت ونتيجة استعمال السيلاج فى العلف مرضية جداً .

ومما استلفت نظرى بوجه خاص الآلات الزراعية المتنوعة التى توجد فى المزرعة ، ومن أعجبها نظام آلة خاصة لضم القمح ودراسه فى آن واحد ، فهى تحصد الغلة وتعدها قمحاً فى الزكائب وهذه الآلة لاتستعمل إلا فى المزارع المتسعة .

وإنى سأبذل جهدى فى موافاة المجلة بكل ماأراه عجيباً فى هذه البلاد .

محمد على الكيمونى
بالكلية الزراعية - جامعة أريزونا